**نموذج اجابة 3 جغرافيا**

**جامعة بنها الفرقة: الثالثة (لائحة قديمة )**

**كلية الآداب اختبار مادة:تاريخ مصر حديث**

**قسم الجغرافيا و نظم المعلومات الجغرافيا كود المادة: BU\_FART\_HIST12**

**زمن الاختبار: ثلاثة ساعات**

**امتحان الفصل الدراسى الثاني للعام الجامعى 2016 /2017**

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**أجب عن سؤالين فقط : مبيناً رأيك بأعتبار أن رأيك أحد عناصر الإجابة**

**ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**السؤال الأول:- ( 10 درجات)**

**من القواعد الأساسية في نهضة الأمم إنماء ثروة البلاد و المحافظة علي كيانها المالي . و لا يتحقق الاستقلال السياسي ما لم يدعمه الاستقلال المالي و الاقتصادي . في ضوء ذلك وضح . – سياسة محمد علي الداخلية في مصر .**

**السؤال الثانى (10 درجات)**

**ناقش بالتحليل أسباب و نتائج الحملة الفرنسية على مصر.مبيناً رأيك .**

**السؤال الثالث : - (10 درجات )**

**" كانت الثورة العرابية ثورة علي الحكم المطلق و التدخل الأجنبي في مصر " .**

**( أ ) وضح الأسباب التي أدت إلي قيام الثورة العرابية .**

**( ب ) وضح كيف انتهت هذه الثورة . مبيناً رأيك .**

**مع أطيب الامنيات بالنجاح**

**أ.م.د/ نجلاء محمد عبد الجواد**

**السؤال الأول:- ( 10 درجات)**

**من القواعد الأساسية في نهضة الأمم إنماء ثروة البلاد و المحافظة علي كيانها المالي . و لا يتحقق الاستقلال السياسي ما لم يدعمه الاستقلال المالي و الاقتصادي . في ضوء ذلك وضح . – سياسة محمد علي الداخلية في مصر .**

**• سياسة محمد على الداخلية :  
• تنظيم الإدارة وإنشاء الدواوين .  
• تكوين الجيش والاسطول .  
• النهوض بالتعليم .  
• الإصلاح الاقتصادى .  
• أولا : تنظيم الإدارة وإنشاء الدواوين :  
أقام محمد على حكومة مركزية وكانت مصدر السلطة العليا فى البلاد ومقرها القاهرة   
وأجهزتها المحلية فى الأقاليم . وقد قسمت البلاد الى سبع مديريات . والمديرات الى مراكز   
والمراكز الى قرى . انشأ محمد على عددا من الدواوين وهى تشبه الوزارات الآن ومنها   
( ديوان المدارس .وديوان المالية . وديوان الحربية . وديوان الأشغال . وديوان التجارة )   
وكان لكل ديوان مجلس استشاري لدراسة المشاكل التى تعرض عليه .  
كان الديوان العالي ( مجلس المشورة ) من أهم هذه المجالس وأنشئه عام 1829م .  
ويلاحظ أن مجلس المشورة لم يكن مجلس نيابيا يمثل إرادة الشعب بل كان مجلس استشاريا   
لا تلتزم الحكومة بآرائه وتنعقد جلساته وتنفض حسب رغبة محمد على .  
• ثانيا :تكوين الجيش والاسطول :  
• لقد بذل محمد على جهده فى تكوين جيش واسطول قوى لتدعيم الحكم والدفاع عن البلاد  
لقد استعان محمد على بضابط فرنسي ( الكولونيل سيف ) الذى اسلم وعرف باسم   
( سليمان باشا الفرنساوى ) واستعان به فى تكوين جيش حديث وذلك بعد إن فشلت تجربته   
فى الاعتماد على الجنود الألبان عام 1815م . بدأ ( سيلمان باشا ) عمله بإنشاء مدرسة   
حربية الأولى وكانت فى أسوان عام 1820 م والحق بها عدد كبير من أبناء المماليك   
والموالى وذلك ليكون منهم النواة الأولى لضباط الجيش الحديث . ثم استعان بأبناء السودان   
ليكونوا جندا للجيش الحديث ولكن فشلت تجربته فى تجنيد السودانيين وذلك بسبب  
1- بعد موطنهم عن مصر .  
2- إعدادهم يتطلب وقتا وأموالا باهظة .  
وأخيرا أيقن محمد على أن مصر يجب أن يحميها أبنائها واتجه الى تجنيد المصريين وأصبح لمصر جيش نظامي مدرب تدريبا عاليا وهذه كانت لأول مرة فى العصر الحديث . وقد اثبت هذا الجيش كفاءته فى الحروب التى دخلها محمد على كما انشأ محمد على المدارس الحربية المتنوعة مثل ( مدرسة الفرسان والمدفعية ومدرسة أركان حرب ) وتولى أبناء مصر مناصب القيادة الصغرى فى الجيش المصرى وذلك لان المناصب الكبرى كانت قاصرة على الأتراك .  
• خطوات بناء الأسطول::  
لقد أدرك محمد على حاجته الى الأسطول لنقل القوات والإمدادات العسكرية ولحماية مصر   
والدفاع عنها وعن سواحلها ولذلك انشأ دارا لصناعة السفن فى بولاق .  
كما قام محمد على بشراء سفن حربية من المواني الاوروبية ولكن الدول الاوربية قامت   
بتحطيم الأسطول المصرى فى موقعة ( نوار يين البحرية سنة 1827م ) وبعد ذلك سيد محمد   
على دار صناعة كبرى فى الاسكندرية . ارتبط إنشاء الأسطول تأسيس المدارس الحربية   
وذلك لتخريج ضباط الأسطول . وقد ساعد الأسطول المصرى الجنود المصريين فى ميادين   
القتال فى بلاد الشام واليونان .   
• ثالثا : النهوض بالتعليم:  
رأى محمد على أن بناء مصر سوف يتطلب عددا من الموظفين والعسكريين والمدنيين لذلك   
فتح العديد من المدارس على اختلاف أنواعها . وبدا بإنشاء المدارس العليا التى كان   
يزودها بالطلاب الذين تلقوا علومهم فى الأزهر . وبعد ذلك أنشا المدارس التجهيزية   
(الثانوية) ثم المدارس الابتدائية .  
ومن المدارس العالية التى أنشاها محمد على ( مدرسة الطب والهندسة ومدرسة الألسن )  
أرسل محمد على البعثات العلمية من ابناء مصر الى اوروبا ( فرنسا ) وذلك لدراسة علوم   
وفنون الغرب .  
( رفاعة الطهطاوي ):  
  
من ابناء مصر النابغين والذي كان إماما لأول بعثة تعليمة سافرت الى فرنسا عام 1826م  
وبعد عودته عمل ناظرا لمدرسة الألسن والتي أنشئت لتعليم اللغات الأجنبية .   
ومن مؤلفاته ( تخليص الإبريز فى تخليص باريس ) وفى هذا الكتاب وصف مشاهدته فى   
فرنسا . واشتعل أيضا الترجمة من الفرنسية الى العربية وذلك بجانب التأليف.  
ارتبطت النهضة التعليمة بإنشاء المطبعة الأميرية فى بولاق والتي لعبت دورا مهما فى طبع   
الكتب المترجمة والمؤلفة . وأيضا فى طبع أول صحيفة رسمية ( الوقائع المصرية )   
• رابعا : الإصلاح الاقتصادى :  
المقصود بالإصلاح الاقتصادى هو النهوض بالزراعة والصناعة والتجارة :  
  
1- فى الزراعة :  
  
قد ألغى محمد على نظام الالتزام وجعل نفسه المالك الوحيد لمعظم الاراضى الزراعية ثم وزعها على الفلاحين لزراعتها ( لم يكن للفلاحين حق امتلاك الأرض بل له حق الانتفاع بها )   
عمل ( محمد على ) على زيادة مساحة الاراضى الزراعية واهتم بمشروعات الري حيث قامت   
حكومته بحفر كثير من الترع مثل ( ترعة المحمودية وإقامة القناطر الخيرية لتوفير مياه الري)  
كما ادخل محمد على أنواعا جديدة من المحاصيل مثل ( القطن .قصب السكر. التوت .التبغ )  
  
2- فى الصناعة :  
  
أنشا محمد على المصانع الكبيرة التى تدار بالآلات ومنها ( مصانع البارود والأسلحة والمدافع   
والنسيج والسكر والورق )   
وذلك لأنه رأى أن من الضروري الاستغناء عن الدول الأجنبية فى شراء المصنوعات المختلفة   
ولابد أن يسد حاجته بمصنوعات مصرية .  
  
3- فى التجارة :  
  
نشطت التجارة نتيجة تقدم الزراعة والصناعة كما اهتم محمد على بتحسين طرق المواصلات   
البرية والبحرية وعمل على تامين الطرق البرية كما أصلح المواني المصرية على البحرين   
الأحمر والأبيض . كما أنشا محمد على الأسطول التجاري وذلك لنقل صادرات مصر مثل   
( القمح والقطن ) الى اوروبا ولاستيراد ما يحتاجه من آلات المصانع.  
• وتطبيق لهذا الإصلاح الاقتصادى الذى لم يستفيد منه عامة الشعب . وذلك لان محمد على جعل   
من نفسه المالك الوحيد للاراضى الزراعية والصانع الوحيد والتاجر الوحيد وهذا يعرف باسم:  
نظام الاحتكار . والذي طبقة محمد على بعد إلغاء نظام الالتزام .  
ϑ توسعات محمد على خارج مصر :  
  
بعد تولى محمد على حكم مصر بدأت محاولاته للاستقلال بمصر عن الدولة العثمانية.فكانت توسعاته فى الجزيرة العربية بناء على رغبة السلطان ثم فتح السودان والشام ثم جزيرة كريت  
قد ادت هذه التوسعات الى تدهور العلاقة بينه وبين السلطان العثمانى ومحاربة السلطان العثمانى نفسه ذلك الامر جعل الدول الاوربية تشعر بخطره فتحالفوا لمساندة السلطان .  
حتى تم إخضاع محمد على للسلطان العثمانى .  
ϑ التدخل الاوروبى لصالح السلطان ضد محمد على :  
تدخلت الدول الاوربية وذلك بعد مفاوضات مع السلطان لفرض ما تراه من شروط على**

**(محمد على) وانتهى هذا بعقد معاهدة لندن 1840م.  
رفض محمد على معاهدة لندن فتدخلت الدول الاوروبية بزعامة انجلترا عسكريا ضد محمد على ماعدا فرنسا التى تؤد محمد على.   
بعد هزيمة محمد على اضطر الى قبول شروط الحلفاء وهى   
1- أعادة بلاد الشام والجزيرة العربية الى السلطان   
2- إعلان محمد على خضوعه للسلطان العثمانى   
3- تثبيت محمد على فى حكم مصر .  
• فرمان 1841م:  
وفيه جعل الوراثة لأكبر ابناء محمد على .ثم اصدر السلطان العثمانى فرمانا أخر بولاية   
محمد على حكم الســـودان.**

**السؤال الثانى (10 درجات)**

**ناقش بالتحليل أسباب و نتائج الحملة الفرنسية على مصر.مبيناً رأيك .**

**كان هذا المعهد العلمي صورة مصغرة لمجامع العلوم الأوروبية، وقد تراس ادارته العالم الفرنسي مونج، واضع أسس الهندسة التصويرية ومؤسس معهد البوليتكنيك في باريس. وكان بونابرت نائبا للرئيس ، والرياضي الشهير**[**لافوربيه**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D9%84%D8%A7%D9%81%D9%88%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D9%87&action=edit&redlink=1)**أمينا للمعهد ( وهو الذي أطلع شاملبيون على الآثار الفرعونية، فكان الأخير أول من فك رموز الكتابة الهيروغليفية المصرية على حجر رشيد). وقد عمل في المعهد المذكور أكثر من 48 عالما طبقت شهرتهم الآفاق في**[**أوروبة**](http://www.marefa.org/%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%A9)**والعالم قاطبة، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:**[**برتلو**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D8%A8%D8%B1%D8%AA%D9%84%D9%88&action=edit&redlink=1)**عالم الكيمياء والطبيعيات، والأكاديمي**[**فيفيان دينون**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D9%81%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A7%D9%86_%D8%AF%D9%8A%D9%86%D9%88%D9%86&action=edit&redlink=1)**مدير معهد الفنون بباريس والرسام الأديب، والفلكيان نوي وتوت،**[**والطبيب ديجينت**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%A8_%D8%AF%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D9%86%D8%AA&action=edit&redlink=1)**، والجراح أدرييه،**[**والمهندس ليبر**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D9%86%D8%AF%D8%B3_%D9%84%D9%8A%D8%A8%D8%B1&action=edit&redlink=1)**، والخبير العسكري**[**أندريوز**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D8%A3%D9%86%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D9%88%D8%B2&action=edit&redlink=1)**، والرياضي لانفريه، وغيرهم (74/ ج1، كذلك 255، 65-66).**

**كان هدف نابليون من انشاء المعهد المصري يتركز من جانب في آداء رسالة تثقيقية حضارية تمثلت في نشر منجزات العلم والتقنية الأوروبيين بين أبناء الشعب المصري ، ومن جانب آخر، الاستفادة من التراث العربي الاسلامي القروسطي في مجال تطوير العلم الفرنسي. والجدير بالذكر أن جهود العلماء الفرنسيين قد تكللت بالنجاح الكامل، ولاسيما ما يخص الجانب الثاني، فهم لم يكتفوا بوضع جداول مقارنة بين المقاييس والأوزان الفرنسية والمصرية، وتاليف كتاب محادثة فرنسي عربي، وتقويم توافقي مصري قبطي أوروبي، بل جمعوا وحققوا المخطوطات العربية القديمة، ودرسوا دراسة دقيقة التاريخ المصري القديمة والحضارة الفرعوينة والاثنوغرافية والفولوكلور والجغرافية وعلم النبات والحيوان والمعادن وغيرها من حقول العلم والمعرفة. كما أنهم توصلوا الى فكرة مشروع شق قناة بين**[**البحر الأبيض والمتوسط**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%A8%D9%8A%D8%B6_%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%88%D8%B3%D8%B7&action=edit&redlink=1)[**والبحر الأحمر**](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%B1)**، وخططوا الملاحة طوال العام في نهر النيل، وانشاء قنوات الري، وتأمين مياه الشرب، والقضاء على الأمراض والأوبئة المتفشية، وزراعة المحاصيل الزراعية الجديدة وغيرها من المشاريع التي وجدت طريقها الى التنفيذ في وقت قصير جدا، كما أعاروا انتباها خاصة لترميم الشوارع وانارتها في كل من القاهرة والإسكندرية، فضلا عن تحسين ظروف العمل والمعيشة فيهما (10، 4، و71، ج1، 213-223:225، و66و80-81).**

**وقد ظهرت نتائج دراستهم في 24 مجلدا ضخما من كتاب "وصف مصر" (أنظر:56).**

**غير أن رجال الدين والفكر في المجتمع المصري واجهوا الغزاة الفرنسيين بعداء صارخ ولم ينصاعوا للنداء النابليوني. ومما جاء في ذلك النداء قوله: "ايها المشايخ والقضاة، والأئمة والجريجية، وأعيان البلد، قولوا لأمتكم ان الفرنساوية هم أيضا مسلمون مخلصون، واثبان ذلك أنهم قد نزلوا في رومية الكبرى وخربوا فيها كرسي البابا الذي كان دامئا يحض النصارى على محاربة الإسلام، ثم قصدوا جزيرة مالطة وطردوا منها الكوالليرية الذين كانوا يزعمون أن الله تعالى يطلب منهم مقاتلة المسلمين". والنداء لا يخلو من خلفية اجتماعية تنبه اليها العلماء المسلمون ذوو الصلات الوثيقة مع أشراف المماليك، الذين دافعوا عن مصالحهم بكل تفان واخلاص وشكلوا الدعائم الاساسية التي اعتمد عليها بكوات المماليك، ولاسيما أولئك المشايخ الذين انحدروا من أسر عريقة ثرية. يقول النداء: "ان جميع الناس متساوون عند الله، وان الشئ الذي يفرقهم عن بعضهم هو العقل والفضائل والعلوم فقط. وبين المماليك والعقل والفضائل تضارب. فماذا يميزهم عن غيرهم حتى يستوجبوا ان يمتلكوا مصر وحدهم ويختصوا بكل شئ أحسن فيها من الجواري الحسان، والخيل العتاق, والمساكن المفرحة؟ فان كانت الارض المصرية التزاما للماليك فليرونا الحجة التي كتبها الله لهم. ولكن رب العالمين رؤوف وعادل وحليم. ولكن بعونه تعالى، من الآن فصاعدا لا ييأس واحد من أهالي مصر عن الدخول في المناصب السامية، وعن اكتساب المراتب العالية. فالعلماء والفضلاء والعقلاء بينهم سيديرون الأمور، وبذلك يصلح حال الأمة كلها" (31 ج4، 4-5، وايضا 81،9).**

**ان الغالبية العظمى من رجالات**[**الأزهر**](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%87%D8%B1)**العقلاء والفضلاء والعلماء الذين وعدهم نابليون بتقلد المناصب السامية وادارة امور البلاد ، فضلا عن الاستمتاع بالخيرا، قد قاطعوا قيادة الحملة الفرنسية، لا بل وأثاروا حفيظة الأهالي ضد المتدخلين.**

**بيد أن نفرا من الأزهريين وجدوا حظوة لدى**[**نابليون**](http://www.marefa.org/%D9%86%D8%A7%D8%A8%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86)**، اما بسبب الظروف القاهرة واما انطلاقا من مصالحهم الضيقة. كان على رأس هؤلاء الشيخ الفقيه العلامة**[**عبد الله الشرقاوي**](http://www.marefa.org/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%82%D8%A7%D9%88%D9%8A)**(**[**1737**](http://www.marefa.org/1737)**-**[**1812**](http://www.marefa.org/1812)**) (192-223) الذي تولى مشيخة الأزهر، فانصب كل جهده على تخليص البلاد من نير الحكم التركي وتسلط المماليك. أقامه الفرنسيون رئيس الديوان لاجراء الأحكام، وانتفع في أيامهم. ومن أشهر مؤلفاته" تحفة الناظرين فيمن ولى مصر من الولاة والسلاطين"، اختتمه بوصف خروج الفرنسيين ودخول العثمانية. وكان بين هؤلاء المشايخ[عبد الهادي بن محمد المهدي](http://www.marefa.org/index.php?title=%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%A7%D8%AF%D9%8A_%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D8%AF%D9%8A&action=edit&redlink=1" \o "عبد الهادي بن محمد المهدي (الصفحة غير موجودة)) (أمين الديوان) ،**[**وخليل البكري**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D8%AE%D9%84%D9%8A%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%83%D8%B1%D9%8A&action=edit&redlink=1)**،**[**ومصطفى الدمنهوري**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%81%D9%89_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%85%D9%86%D9%87%D9%88%D8%B1%D9%8A&action=edit&redlink=1)**،**[**واسماعيل الزرقاني**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D8%A7%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8%B1%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%8A&action=edit&redlink=1)**، وغيرهم (21، ج3، 137). وكان من بينهم أيضا المؤرخ الشهير**[**الجبرتي**](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A8%D8%B1%D8%AA%D9%8A)**(**[**1753**](http://www.marefa.org/1753)**-**[**1825**](http://www.marefa.org/1825)**) الذي وضع كتاب "عجائب الآثار في التراجم والأخبار" في اربعة أجزاء، ونسب اليه كتاب "مظهر التقديس بذهاب دولة الفرنسيس".**

**ومثال الجبرتي دليل كافي على الأثر الايجابي الذي تركته الحملة الفرنسية على الحياة الثقافية في مصر. فلما ملك الفرنسيون عين الجبرتي كاتبا في الديوان، فاختلط الشيخ بالعلماء الفرنسيين، وحدث نوع من الانقلاب الفكري في تصورات الشيخ عن مستويات العلوم والتقنية في أوربة. فبينما كان في الماضي هو وأبناء بلده مأخوذين بالنقالة التي استخدمها الفرنسيون بدلا من السلال لنقل التراب ومواد البناء الأخرى، أخذ الشيخ يزور غرفة المطالعة في المكتبة التي تستحق كل الاعجاب، فكان يطلع على الكتب النادرة ويحضر التجارب في المخابر العلمية التي كانت نتائجها كما قال: "عصية الفهم وعسيرة المنال لعقول مثل عقولنا". وترك القضاء الفرنسي المرتكز على مبادئ العقل انطباعا عظيما واخاذا في نفس الشيخ الذي اعتاد على القضاء الخاضع لأحكام الدين والشريعة، في الشرق (31، ج3، 33 – 23و166 – 117).**

**أما صديق الجبرتي الشيخ**[**حسن بن محمد العطار**](http://www.marefa.org/%D8%AD%D8%B3%D9%86_%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B7%D8%A7%D8%B1)**(في حدود 1766- 34-1838) الذي أحذ عن كبار مشايخ الأزهر وفر من**[**القاهرة**](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9)**الى[الصعيد](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%B9%D9%8A%D8%AF" \o "الصعيد) خشية من الفتن التي نجمت عن دخول الفرنسيين، فقد عاد ادراجه اليها واتصل بعلمائهم، فاستفاد منهم العلوم العصرية الشائعة في بلادهم، وعلمهم اللغة العربية، ثم عمل موظفا في دار النشر الفرنسية، وعل الرغم من أن الكاتب ج. أحمد قد أكد ندرة المعلومات عنه، لكنه جزم بأن العطار كان قد تاثر أكثر من جميع أقرانه بالتقدم الأوروبي الذي تجلى في أروع صوره من خلال أفكار وتأليف العلماء الفرنسيين في مصر، وأنه كان من أول من اقتنع بالتأخر الشرقي المهيمن في صفوف الأزهريين. وقد أفاد أ. مبارك أن العطار كان يطلع أصدقائه على المعارف الواسعة في بطون الكتب الفرنسي، وانه كان شغوفا جدا بترديد العبارة التالي: "يجب أن تتغير بلادنا، وعلينا اقتباس العلوم الأوروبية الجديدة علينا" (198/5). ينبغي التذكير هنا أن العطار رغم اتصاله الوثيق بالفرنسيين – لم يتخل في الواقع عن أحلامه بطرد المتدخلين الأجانب من البلاد.**

**ومن غير المستبعد اطلاقا أن بعض المصريين الذيين اتصلوا بالفرنسيين بأية وسيلة من الوسائل المتاحة، ومن بينهم بعض المشايخ الذين اشتغلوا مباشرة أو مستقبلا في الوظائف الأدارية (مثل الشيخ المهدي)، أو حتى بعض القراء الذين كانوا يطالعون الجريدة العربية الصادرة آنذاك، أن يكونوا قد اطلعوا على مبادئ الثورة الفرنسية الكبرى (جمهورية – حرية – مساواة – عدالة)، وعلى الأفكار الجديدة، ولاسيما التشديد على فكرة "الأمة العصرية" التي ظهرت للمرة الأولى في الواقع المصري. لكن المعطيات التارخيية لا تفيدنا بأي خبر عن حدوث أي تحرك اجتماعي في الواقع الصمري ولو بالمعنى الضيق لهذا التعبير.**

**فقد كتب**[**باتون**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D8%A8%D8%A7%D8%AA%D9%88%D9%86&action=edit&redlink=1)**بهذا الشان ما يلي: "العقبة الكاداء أمام نشر العلوم في**[**مصر**](http://www.marefa.org/%D9%85%D8%B5%D8%B1)**لا تكمن في عدم رغبة الفرنسيين في تعليم المصريين ، بل في الاحتقار الشديد الذي يكنه الأخيرون ازاء العلوم الأوروبية عموما" (71، ج1، 222). واذا كان مصدر الحقد كامنا بدائ ذي بدء في العداء السافر للمحتلين الفرنسيين وللمسيحية عامة دفاعا عن معتقداتهم الدينية ومبادئ حب الوطن، فانه تحول في القريب العاجل الى تحد ظاهر لاساليب العنف والقمع التي مارسها الاستعماريون، فضلا عن الاهانات التي كانوا يوجهونها الى تقاليد المصريين وعاداتهم وقيمهم الاخلاقية.**

**لقد أكد بعض الكتاب الفرنسيين في ثلاثينيات القرن التاسع عشر الحقيقة التالية: "ان البذور الأولى للحضارة الأوروبية قد تسربت بسرعة في الارض المصرية من شقوق صناديق الذخيرة التي نقلتها الحملة الفرنسية" (48، 445، راجع أيضا: 225، 65). وقد رأى كلوت بك في حينه أنه بات بالامكان تعداد الانعكاسات الطويلة الأمد التي تركتها الحملة العسكرية، وهي:**

**1- "لقد زعزع**[**نابليون**](http://www.marefa.org/%D9%86%D8%A7%D8%A8%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86)**بيده القوية تلك الأركان التي اعتقد الشرق أنه يقف عليها بأقادم ثابته، كانت الحملة المصرية الشرارة التي ايقظت الشرق من رقاده الطويل. ان هيبة جيوشنا الجبارة وانتصاراتها أثارت انقلابا كبيرا في تفكير الشرقيين".**

**2- "قضت انتصارات الفرنسيين على الممالكي، فأظهرت للعرب حقيقة ضعف وخذلان حكامهم المستبدين، ومهدت السبيل لاحياء الأمة العربية وبعثها".**

**3- ان التسامح المرن الذي أبداه نابليون ازاء المعتقدات الدينية والقيم الأخلاقية للشعب المحتل (للعرب) حفزه، ولو متأخرا، لاجراء اتصالات واسعة مع أوروبة، وللتوجه نحو الحضارة الغربية " (51، ج1، 54-55، ج2، 164-165).**

**واليوم نجد موقفا مماثلا من الحملة الفرنسية لدى العديد من الكتاب العرب المعاصرين، وكأنه أصبح من مسلمات التاريخ . ولعل م. صبري خير نموذج لهؤلاء المؤرخين، "لقد ارست الحملة الفرنسية بداية حركة حضارية في مصر، وتركت آثارا ايجابية على النهضة المصرية الحديثة" تجلت أساسا في الحقائق الآتية:**

**1- كانت منجزات العلم والتقنية والمشاريع والتدابير الثقافية الفرنسية بمثابة كشف عظيم دفع المصريين باتجاه التفكير الواعي الهادف.**

**2- أرست أسس الاتصالات الفرنسية المصرية.**

**3- مهدت الضربات القاصمة التي تلقاها المماليك تربة صالحة لاستلام الاصلاحي محمد علي زمام السلطة (257، 21).**

**أما الكاتب الأردني**[**حازم نسبية**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D8%AD%D8%A7%D8%B2%D9%85_%D9%86%D8%B3%D8%A8%D9%8A%D8%A9&action=edit&redlink=1)**فقد عد سنة**[**1798**](http://www.marefa.org/1798)**بداية التاريخ العربي الحديث، وكرر حرفيا ما جاء على لسان الكاتب السوري خير الله خير الله في مطلع القرن العشرين (237، 26، 30)، مؤكدا ان الحملة البونابرتية "لم توقظ فقط مصر من سباتها الطويل، بل أيقظت الوعي القومي في البلاد العربية ووضع بداية حركة التغريب التي أفضت الى نشوء الطباعة الحديثة واحياء الثقافة العربية التقلديية وبعث الوعي القومي" (252، 35، 108) . ويتصف بعض الكتاب العرب برباطة الجاش وضبط النفس في تقييمهم للحملة. فهم يؤيدون بعض النتائج المشار اليها أعلاه ويرفضون بعضها الآخر.**[**فألبير حوراني**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D8%A3%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%B1_%D8%AD%D9%88%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A&action=edit&redlink=1)**السوري الأصل، الإنكليزي الجنسية، يقبل بواقع التمهيد لظهور**[**محمد علي**](http://www.marefa.org/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%B9%D9%84%D9%8A)**بينما يكتفي المؤرخ اللبناني**[**كمال الصليبي**](http://www.marefa.org/%D9%83%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%84%D9%8A%D8%A8%D9%8A)**بالاشارة الى حافز المنجزات العلمية التقنية التي "أثارت اهتماما عظيما"، ولمح الكاتب**[**عبد الجليل**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%84%D9%8A%D9%84&action=edit&redlink=1)**الى "الهزة الحقيقية" التي أصابت البلاد العربية "الغارقة فيما يشبه الغيبوبة". وثمت كتاب (أحمد السوداني مثلا) رغم محاولاتهم الارمية لنفي أية محصلة جدية للمغامرات المفاجئة التي بدأها نابليون وانتهت على لاشكل ذاته، فانهم اضطروا للاقرار بحقيقة التحول الذي حدث في وعي بعض المفكرين العرب الذين اتصلوا بالحملة الفرنسية. والاعتراف بالازدياد الملموس في محصلة النتائج الايجابية، ففي النضال ضد الغزاة الفرنسيين، نبتت بذور اليقظة السياسية والوعي القومي في[مصر](http://www.marefa.org/%D9%85%D8%B5%D8%B1" \o "مصر)، وعلى الرغم من ان الاتصال بين أوربة والشرق لم ينقطع انقطاعا كاملا في أي وقت من الأوقات، فان الاحتلال الفرنسي لمصر وضع أساس علاقات جديدة بين القارتين، وشكل بداية عصر جديد بالنسبة لمصر.**[**[1]**](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%85%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9_%D8%B9%D9%84%D9%89_%D9%85%D8%B5%D8%B1#cite_note-1)

**ورغم التحفظ الظاهر في تقييم أثر الحملة الفرنسية لدى الأجيال المتعاقبة من المستعمرين السوفيي، فانهم قد قدروه تقديرا ايجابيا، على وجه الاجمال. فكريمسكي مثلا اتخذ جانب الحذر في تقييمه وأضار الى أن النهضة المصرية بدأت اثر الحملة البونابرتية (**[**1798**](http://www.marefa.org/1798)**-**[**1801**](http://www.marefa.org/1801)**) في ظل الحاكم – المصلح**[**محمد علي**](http://www.marefa.org/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%B9%D9%84%D9%8A)**(**[**1805**](http://www.marefa.org/1805)**-**[**1848**](http://www.marefa.org/1848)**) – بيد أن تنسيق الأفكار العلمية والآراء المتناثرة في تضاعيف كتابه يتيح لنا الاستنتاج بأن تطلع الشرق المتأخر لاستيعاب الفكر العلمي التقاني الاوربي كان من الحوافز الرئيسية للنهضة المصرية. وأدى بالتالي الى اجراء اصلاحات على الطراز الاوروبي. وان ذلك التطلع والطموح تولدا لدى الشعب المصري اثر احتكاكه[بنابليون بونابرت](http://www.marefa.org/%D9%86%D8%A7%D8%A8%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86_%D8%A8%D9%88%D9%86%D8%A7%D8%A8%D8%B1%D8%AA" \o "نابليون بونابرت). ويرى**[**كراتشكوفسكي**](http://www.marefa.org/%D9%83%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%88%D9%81%D8%B3%D9%83%D9%8A)**ان المؤثرات الخارجية تركت على العموم أثرا بالغا على وجه الأدب العربي في القرن التاسع عشر، ولذا عد توطد العلاقات مع أوربة بعيد الحملة الفرنسية واستلام محمد علي لمقاليد الحكم الباعث الرئيسي للنهضة المصرية.**

**تجدر الاشارة الى أن تقييمات الجيل الجديد من المستعمرين السوفيين لم تكن ذات مدلول واحد، فالمتسعرب**[**عثمانوف**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%81&action=edit&redlink=1)**يعتقد "أن التقليد المتبع، والأفكار المسبقة، يدفعان أحيانا لتفسير تلك التغييرات الاقتصادية الثقافية بأنها عاقبة للحملة الفرنسية على مصر". وكتب[كوديلين](http://www.marefa.org/index.php?title=%D9%83%D9%88%D8%AF%D9%8A%D9%84%D9%8A%D9%86&action=edit&redlink=1" \o "كوديلين (الصفحة غير موجودة)) أيضا يقول: "كانت للمواجهة مع الغرب (ولاسيما الحدث الهام المتمثل في حملة بونابرت على مصر (1798-1801) نتائج هامة جدا في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الشرق العربي، اذ أنها عجبت وتيرة التفاعلات التي لم تكد تكون ملموسة في أعماق المجتمع الاسلامي".**

**ومن المؤكد أن معظم المستعربين يميلون الى الراي القائل بتخصيص مكانة هامة للحملة العسكرية الفرنسية في مصاف المقدمات الاضافية. واعتبار التحولات الاقتصادية الاجتماعية الجارية في القاعدة من العوامل الحاسمة المقررة. فخالدوف يرى أن الصلات التجارية والثقافية في الغرب الراسمالي وجر العالم العربي نهائيات الى حلبة الصراع السياسي العالمي، والمتغيرات التي حدثت في الوعي الاجتماعي، والانطباع العظيم الذي تركته الحملة الفرنسية على العالم العربي والاسلامي، وادراك ضرورة استيعاب واقتباس منجزات العلم والتقنية الاوروبية، من الحوافز التي أدت الى التطور الاقتصادي الاجتماعي الذي حتم موضوعيا بداية العملية التاريخية الثقافية العظمى".**

**بداية هذه العملية على الأرض المصرية اقترنت ولاشك باسم حاكم مصر محمد علي.**

**عندما ترك نابليون أسطوله في**[**الإسكندرية**](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%83%D9%86%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%A9)**متجها إلى**[**القاهرة**](http://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9)**كان قد أمر (على وفق رواية نابليون) نائب الأدميرال [فرنسوا-بول بروى] Francois-Paul Brueys أن يفرغ كل حمولته من المواد اللازمة للجنود ومن ثم يبحر بأقصى سرعة ممكنة إلى**[**كورفير**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%81%D9%8A%D8%B1&action=edit&redlink=1)**Corfu التي كان الفرنسيون قد استولوا عليها• كما أمره بضرورة اتخاذ الإجراءات كلها لتجنب تدخل البريطانيين، لكن سوء الاحوال الجوية أخر إبحار**[**بروي Brueys**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D8%A8%D8%B1%D9%88%D9%8A_Brueys&action=edit&redlink=1)**، وفي أثناء فترة التأخير هذه رسا بأسطوله في خليج**[**أبي قير**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D8%A3%D8%A8%D9%8A_%D9%82%D9%8A%D8%B1&action=edit&redlink=1)**القريب، وهناك في**[**13 يوليو سنة 1798**](http://www.marefa.org/index.php?title=13_%D9%8A%D9%88%D9%84%D9%8A%D9%88_%D8%B3%D9%86%D8%A9_1798&action=edit&redlink=1)**رآه نيلسون وهاجمه بسرعة• وبدت القوتان البحريتان المتواجهتان متكافئتين: فالقوات البحرية الإنجليزية قوامها 41 سفينة حربية وسفينة بصاريين، والقوات البحرية الفرنسية قوامها 31 سفينة حربية وأربع فرقاطات• لكن البحارة الفرنسيين كان الحنين إلى العودة إلى بلادهم قد ازداد ولم يكونوا متدربين بما فيه الكفاية، أما البحارة البريطانيون فقد كان البحر هو وطنهم الثاني ألفهم وألفوه، والآن فإن تنظيمهم (البريطانيين) الأكثر تفوقا وبراعتهم البحرية وشجاعتهم سادت طوال النهار والليل لأن المعركة الدامية استمرت حتى فجر الأول من أغسطس.**

**ففي الساعة العاشرة من يوم 13 يوليو انفجرت، سفينة القيادة (التي بها بروى) التي بها 120 بندقية، وقتل كل من كان على متنها تقريبا بمن فيهم اللواء بحري نفسه، وكان يبلغ من العمر خمسة وأربعين عاما• ولم تستطع الهروب سوى سفينتين فرنسيتين، وبلغت خسائر الفرنسيين ما يزيد على 0571 قتيلاً و 0051 جريح، أما خسائر البريطانيين فكانت 812 قتيلاً و276 جريحاً (بمن فيهم نيلسون)• وهذه المعركة (**[**معركة أبوقير البحرية**](http://www.marefa.org/index.php?title=%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%83%D8%A9_%D8%A3%D8%A8%D9%88%D9%82%D9%8A%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A9&action=edit&redlink=1)**بالإضافة إلى**[**معركة الطرف الأغر**](http://www.marefa.org/%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%B1%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%BA%D8%B1)**Trafalgar (1805) هما آخر محاولتين قامت بهما فرنسا النابليونية لتحدي السيادة الإنجليزية على البحار. وعندما وصلت أخبار هذه النكسة الكاسحة إلى نابليون في القاهرة أيقن أن فتحه لمصر غدا بلا معنى. فالمغامرون المرافقون له قد أحيط بهم الآن برا وبحرا وما من سبيل لوصول العون الفرنسي إليهم، وأنهم سرعان ما سيصبحون تحت رحمة أهل البلاد المعادين، والبيئة غير المواتية.**

**السؤال الثالث : - (10 درجات )**

**" كانت الثورة العرابية ثورة علي الحكم المطلق و التدخل الأجنبي في مصر " .**

**( أ ) وضح الأسباب التي أدت إلي قيام الثورة العرابية .**

**( ب ) وضح كيف انتهت هذه الثورة . مبيناً رأيك .**

**سباب فشل الحركة العرابية خاصة التل الكبير**

1. **خيانة الخديو توفيق : فقد ساند التدخل الاجنبى في شئون مصر منذ بداية توليه.**
2. **خيانة ديليسبس : صاحب شركة قناة السويس، والذي اقنع عرابى بعدم ردم القناة لان الإنجليز لا يستطيعوا المرور عبرها لان القناة حيادية، ولكنه سمح للانجليز بالمرور، ولو ردمت القناة لما دخل الإنجليز مصر.**
3. **خيانة بعض بدو الصحراء : والذين اطلعوا الإنجليز على مواقع الجيش المصري.**
4. **خيانة بعض الضباط : وخاصة على يوسف، وقد ساعدوا الإنجليز على معرفة الثغرات في الجيش المصري.**
5. **خيانة خنفس باشا قائد حامية القاهرة.**
6. **السلطان العثمانى : اعلن عصيان عرابى في 9 سبتمبر 1882 وهو وقت حرج جدا، وكان ذلك بتحريض من إنجلترا ؛ جعل الكثير من الاشخاص ينقلبوا ضده.**
7. **قوة أسلحة الإنجليز.**
8. **عنصر المفاجأة والذي استخدمه الإنجليز.**

**النفي مدى الحياة إلى سرنديب أو سيلان**

**واصلت القوات البريطانية تقدمها السريع إلى الزقازيق حيث أعادت تجمعها ظهر ذلك اليوم ثم انتقلت إلى القاهرة التي استسلمت حاميتها بالقلعة عصـر نفس اليوم. وكان ذلك بداية الاحتلال البريطاني لمصر الذي دام 72 عاماً.**

**احتجز أحمد عرابي في ثكنات العباسية مع نائبه طلبة باشا حتى انعقدت محاكمته في 3 ديسمبر 1882 والتي قضت بإعدامه. تم تخفيف الحكم بعد ذلك مباشرة (بناءا على اتفاق مسبق بين سلطة الاحتلال البريطاني والقضاة المصريين) إلى النفي مدى الحياة إلى سرنديب (سيلان). انتقل السفير البريطاني لدى الباب العالي، لورد دوفرن، إلى القاهرة كأول مندوب سامي - حيث أشرف على محاكمة أحمد عرابي وعلى عدم إعدامه.**

**النفي إلى سريلانكا(سيلان سابقا)**

**قام الأسطول البريطاني بنفيه هو وزملائه عبد الله النديم ومحمود سامي البارودي إلى سريلانكا سيلان سابقا حيث استقروا بمدينة كولومبو لمدة 7 سنوات. بعد ذلك نقل أحمد عرابي والبارودي إلى مدينة كاندي بذريعة خلافات دبت بين رفاق الثورة وتم عودة احمدعرابى بعد20عام ومحمودسامى البارودى بعد18عام وعادعرابى بسبب شدة مرضه اما البارودى لاقتراب وفاته واصابته بالعمى من شده التعذيب**

**معاقبة المساندين لعرابى**

**اما عمن ساندوا عرابى أو قاتلوا معه أو حرضوا الجماهير على القتال من العلماء والعمد والاعيان فقد كان الحكم اولا بقتل من اسموهم برؤس الفتنة من هؤلاء وعزل الباقين ثم خفف لعزل الجميع فعزلوا من مناصبهم وجردوا من نياشينهم وأوسمتهم**